محتويات العدد

أولا : أبحاث ودراسات لغوية 7

• نظرية جديدة في دراسة بنية اللسان العربي

د. جعفر دك الباب 9

• ظاهرة النوادر في اللغة ــ بحث في الماهية

د. حسن محمد تقي سعيد 29

• دلالة صيغة الفعل وبنيته

د. محمد خليفة الأسود 33

• ضوابط حركة «الحال» النحوية

د. فيصل إبراهيم صفا 43

• أمثلة تحليلية للتطور الدلالي في الألفاظ المعربة

د. صادق حامد قنيبي 57

ثانيا : أبحاث ودراسات في التعريب والترجمة والمصطلح 75

• إشكالية توحيد المصطلح العربي : النظرية والتطبيق

د. علي القاسمي 77

• المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب

عبد الوهاب النجم، صباح صليبي الراوي 85

• نحو تعليم المصطلحيات والتدريب عليها

د. محمد حلمي هليل 101

• التعريب بين النظرية والتطبيق

محمد السيد علي بلاسي 123

* النصوص القانونية : مشكلة ترجمتها
محمد ديداوي 129
* المصطلح العربي ــ قضية حائرة
عمرو أحمد عمرو 155
* الألفاظ العربية في اللغة التركية
د. مخيمر صالح 161

ثالثا : مشاريع معجمية وقوائم مصطلحات 175
* معجم مصطلحات علوم البيئة
د. فاضل حسن أحمد 177
* المختصرات المعتمدة في الهندسة والتكنولوجيا
(جزء خاص بالجمعيات) (تتمة)
د. فاضل حسن أحمد 203
* قائمة بأسماء بعض المعادن والأحجار الكريمة من التراث العربي الاسلامي 215

رابعا : متابعات ثقافية 217
* نشاط المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 219
* تعريف بمؤسسات وهيئات الترجمة والتعريب 221
* أنباء اللغة العربية والترجمة والتعريب 223
* عرض للكتب اللغوية والمعجمية الحديثة 227
* إصدارات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 231
* ببليوغرافيا : موسوعات، معاجم 233

خامسا : أبحاث ودراسات بلغات أجنبية 241

* Towards a collocational dictionary
Dr. A.F. Abu - Ssaydeh 5
* Aspects of technical translating from English into Arabic
Salah Salim Ali 17
* L'Arabe comme langue internationale
Mohammed Didnoui 27

أبحاث ودراسات لغوية

- نظرية جديدة في دراسة بنية اللسان العربي
  د. جعفر دك الباب
- ظاهرة النوادر في اللغة ــ بحث في الماهية
  د حسن محمد تقي سعيد
- دلالة صيغة الفعل وبنيته
  د. محمد خليفة الأسود
- ضوابط حركة «الحال» النحوية
  د. فيصل إبراهيم صفا
- أمثلة تحليلية للتطور الدلالي في الألفاظ المعرّبة
  د. صادق حامد قنيبي

نظرية جديدة في دراسة بنية اللسان العربي
القسم الأول : تصريف الأفعال

د. جعفر دك الباب

يسرني أن ألبي الدعوة الكريمة التي تلقيتها من الدكتور عبد الجليل بلحاج مدير مكتب تنسيق التعريب لتقديم تعريف موجز بنظريتي الجديدة في دراسة بنية اللسان العربي(*) لنشره في (اللسان العربي) من أجل فتح الحوار حول النظرية الجديدة أو بالأحرى استمرار الحوار الذي ابتدأ في تونس «والذي لن يكون إلا في صالح اللغة العربية» كما أكد السيد المدير في دعوته.

0.1. طرحت في مقالة سابقة (**نظرة جديدة إلى المعجم العربي**)(1) وتوصلت فيها إلى **حقيقة علمية جديدة** هي أن (**اللغة العربية أصل قائم بذاته لأنها لغة أول إنسان عاقل وجد في هذه البقعة من الأرض التي يسكنها العرب**). وأرى أن هذه الحقيقة العلمية الجديدة **تستوجب طرح** (**نظرية جديدة في دراسة بنية اللسان العربي**).

1.1. ونبدأ **بالتعريف بمنطلقاتنا اللسانية العامة** التي استندنا إليها في نظريتنا الجديدة المقترحة في دراسة بنية اللسان العربي. يتلخص رأينا في نشأة الكلام الانساني(2) فيما يلي : **مرت نشأة الكلام الانساني بطورين : الطور الأول ــ طور محاكاة الانسان أصوات الحيوان وظواهر الطبيعة، والطور الثاني ــ طور التواضع التي حدد العلاقة بين الأصوات**

(*) طرحت خطوطها العريضة في بحثي وعنوانه «نظرية جديدة في دراسة بنية اللسان العربي» الذي ألقيته في الملتقى الرابع في اللسانيات حول (اللسانيات العربية والاعلامية) الذي نظمته الجامعة التونسية / 9 ــ 12 / نوفمبر1987. وسينشر البحث ضمن وثائق الملتقى.

(1) نشرت في (اللسان العربي) في قسمين: الأول ــ عنوانه «مراحل تشكل نظام المعجم العربي واكتماله» ــ العدد 26، والثاني ــ عنوانه «المبادىء التي يقوم عليها نظام المعجم العربي والتسلسل الزمني لظهورها» ــ العدد27.

(2) ارجع إلى مقالتنا وعنوانها «مراحل نشأة الكلام الانساني» المنشورة في (اللسان العربي) ــ العدد25. وتجدر الاشارة بهذا الصدد إلى أننا عدلنا ما كنا قررناه هناك (من أن الأصل في الطور الأول الذي ظهر بنتيجة محاكاة أصوات الحيوان وظواهر الطبيعة هو الصيغة الشخصية المصرفة للفعل في الزمن الماضي الخاصة بالشخص الثالث والمستعملة في خبر غير ابتدائي) بعد أن تبين لنا، بنتيجة التعمق في دراسة المادة اللغوية للعربية، أن الأصل في الطور الأول لم يكن صيغة لغوية انسانية ولم يكن بالتالي أصلا للاشتقاق في النظام اللغوي الانساني، بل كان أصلا تاريخيا حيوانيا في المرحلة الأولى وأصلا تاريخيا طبيعيا ــ حيوانيا في المرحلة الثانية. وسنشرح ذلك بالتفصيل في مقالتنا وعنوانها «اللسان العربي يحكي قصة نشأة الانسان واللسان» التي سننشرها قريبا.

اللغوية ومدلولاتها. وكنا في نظرتنا الجديدة ــ الصوتية ــ إلى المعجم العربي (في القسم الأول) قررنا مايلي : «إن القاسم المشترك من حيث المعنى بين الصيغة الحقيقية ــ الأصل التي ينطلق منها الاشتقاق وبين جميع الكلمات والصيغ المشتقة منها والتي تدخل في عشها هو وجود نفس العدد من الصوامت وبنفس الترتيب من دون تغيير أو نقص. وعليه فإن **الصيغة الحقيقية ــ الأصل للاشتقاق هي الصيغة التي يتوافر فيها مايلي :**

ا) أن تكون صيغة حقيقية (لغوية إنسانية)

ب) أن تكون الصيغة الأسبق في الظهور تاريخيا

ج) أن تتألف بنيتها من الحد الأدنى المشترك (بين جميع الكلمات والصيغ التي تدخل في العش الاشتقاقي الواحد) من الصوامت وبنفس الترتيب.

ونستنتج من ذلك أن **القانون الذي يمكننا من اكتشاف الصيغة الحقيقية ــ الأصل في الاشتقاق في العش الواحد هو التالي : إن البنية الحقيقية (الصيغة اللغوية) التي تتألف من الحد الأدنى المشترك من الصوامت في العش الواحد هي بالضرورة الصيغة الحقيقية ــ الأصل للاشتقاق فيه، إذا كانت الأسبق في الظهور تاريخيا».**

وبعد التعمق في دراسة المادة اللغوية للعربية، انطلاقا من المنهج التاريخي العلمي في دراسة اللغات الانسانية الذي استنبطناه من اتجاه مدرسة أبي علي الفارسي اللغوية الذي بلوره ابن جني وعبد القاهر الجرجاني في نظريتين متتامتين(3)، **تبين لنا أن الصيغة اللغوية الأولى للتخاطب الانساني هي صيغة الأمر للشخص الثاني.** وتتألف هذه الصيغة من الحد الأدنى المشترك من الصوامت وبنفس الترتيب. لذا فإن **صيغة فعل الأمر المجردة للشخص الثاني هي الأصل الحقيقي للاشتقاق في النظام اللغوي الانساني.**

في الطور الأول في نشأة الكلام الانساني أخذت الصيغة اللغوية الأولى الأصوات التي تتألف منها والمدلولات المرتبطة بها من أصلين تاريخيين رصيدين : الأول ــ الأصل التاريخي الحيواني، والثاني ــ الأصل التاريخي الطبيعي ــ الحيواني. وفي الطور الثاني في نشأة الكلام الانساني أخذت الصيغة اللغوية الأولى الأصوات التي تتألف منها والمدلولات المرتبطة بها نتيجة التواضع والاصطلاح عليها.

وبالاستناد إلى المنهج التاريخي العلمي في دراسة اللغات الانسانية نقرر أنه كان يوجد تلازم بين اللغة والتفكير ووظيفة الابلاغ (الاتصال) منذ بداية نشأة الكلام الانساني، إضافة إلى أن اللغة الانسانية كانت في نشأتها الأولى منطوقة. وعليه فإن **الصيغة الانسانية الأولى ــ صيغة الأمر للشخص الثاني ــ كانت لفظة ترتبط بمدلول وتؤدي غرضا إبلاغيا.** ويعني ذلك أن الصيغة اللغوية الانسانية الأولى **كانت لفظة من نمط الكلمة ــ الجملة.** وقد ظهرت هذه الصيغة اللغوية الانسانية الأولى **حين نجح الانسان القديم في تقطيع نطق المجموعة الصوتية المندمجة ــ** للأصل التاريخي الحيواني الذي استمد الانسان منه الأصوات والمدلولات المرتبطة بها ــ **ونطقها في مجموعتين صوتيتين متصلتين في لفظة واحدة.** فكان **ذلك النجاح بداية لظهور الكلام الانساني وتميزه عن النطق الحيواني.**

---

(3) للتعرف على الملامح العامة لاتجاه مدرسة أبي علي الفارسي اللغوية، ارجع إلى مقالتنا «استجابة اللغة العربية لتحولات العصر» المنشورة في مجلة (الموقف الأدبي) بدمشق ــ العدد180 لعام1986.

ونرى أن **تطور الصيغة اللغوية الانسانية الأولى ــ صيغة الأمر للشخص الثاني ــ ولّد النظام اللغوي الانساني في جميع مستوياته** وحدد خصائصه بدءا من خصائص النظام الصوتي. **وخضع هذا التطور لقانون صوتي عام** نجم عنه تبلور الأصوات اللغوية في اللغات الانسانية المختلفة. **وأدى التطور الصوتي إلى توسع اللغة الانسانية في أداء وظيفة الابلاغ (الاتصال)** حتى صارت اللغة نظاما كاملا للابلاغ من ناحية، كما **أدى إلى توسع اللغة الانسانية في التعبير عن التفكير** حتى أضحت اللغة نظاما كاملا للتعبير عن التفكير الانساني من ناحية أخرى.

لقد ظهرت الصيغة اللغوية الانسانية الأولى منذ امتلاك الانسان القدرة على التقطيع وتجلى ذلك في نطق لفظة الأمر للشخص الثاني في مجموعتين صوتيتين متصلتين. وكانت لفظة الأمر للشخص الثاني لفظة من نمط الكلمة ــ الجملة، **وتمحور التطور الصوتي للصيغة اللغوية الانسانية الأولى حول تنويع التقطيع الصوتي لمكونات تلك الصيغة (الكلمة ــ الجملة)** مما أدى إلى بلورة نظام الصوائت والصوامت في اللغات الانسانية. وحمل هذا التطور الصوتي معه في الوقت نفسه **الانتقال التدريجي من الكلمة ــ الجملة إلى الجملة المؤلفة من كلمات منفصلة بعضها عن بعض.** وارتبط بذلك الانتقال من الكلمة ذات الصيغة الواحدة الثابتة التي لا تتغير (غير المتصرفة) إلى الكلمة ذات الصيغ المتعددة المتغيرة (المتصرفة). كما أن التطور الصوتي للصيغة اللغوية الانسانية الأولى حمل معه كذلك **الانتقال التدريجي من التعبير القائم على مفاهيم مشخصة جدا إلى التفكير القائم على مفاهيم مجردة.**

نرى أن **تطور صيغة فعل الأمر المجردة للشخص الثاني** ــ وهي الصيغة اللغوية الأولى للتخاطب الانساني اللساني ــ **قد أخذ المنحى التالي :**

1 ــ اكتمال صيغ الأمر (الطلب) للشخص الثاني (المخاطب) بنتيجة تمييز جنسه (المؤنث) وعدده (المثنى والجمع).

2 ــ ظهور صيغتي الاخبار في الزمن غير الماضي للمتكلم (الشخص الأول) المفرد ومن معه أو المفرد وحده. وكان ظهورهما جوابا للطلب.

3 ــ ظهور صيغتي الاخبار في الزمن الماضي للمتكلم المفرد ومن معه أو المفرد وحده. وكان ظهورهما جوابا للطلب.

4 ــ ظهور صيغتي الاخبار في الزمن الماضي للمخاطب والمخاطبة.

5 ــ ظهور صيغ الاخبار في الزمن غير الماضي للشخص الثاني واكتمالها بالنسبة للجنس والعدد.

6 ــ ظهور صيغ الاخبار في الزمن غير الماضي للشخص الثالث المشار إليه واكتمالها بالنسبة للجنس والعدد.

7 ــ ظهور صيغ الاخبار في الزمن الماضي للشخص الثالث المشار إليه واكتمالها بالنسبة للجنس والعدد.

8 ــ اكتمال صيغ الاخبار في الزمن الماضي للشخص الثاني الخاصة بالمثنى والجمع.

وتجدر الاشارة إلى أن **تطور صيغة فعل الأمر المجردة** وفق المنحى المشار إليه **قد عكس التمييز التدريجي للأشخاص (الثاني ثم الأول ثم الثالث المشار إليه).** وبدأ التطور بتمييز الشخص الثاني (المخاطب) من حيث تمييز جنسه (المؤنث) وعدده (المثنى والجمع) بالنسبة لصيغ فعل الأمر. ولم يكن ذلك التمييز للأشخاص عاما ومجردا، بل كان مرتبطا بتمييزها في ارتباطها المشخص بالفعل، واستمر التطور بتمييز الشخص الأول (المتكلم) ثم الشخص

الثاني (المخاطب) ثم الشخص الثالث المشار إليه بالنسبة لصيغ الاخبار في الزمن غير الماضي وفي الزمن الماضي.

ويعني ذلك أن **تطور صيغة فعل الأمر المجردة الذي ولّد تصرف الفعل العربي** (في صيغ الأمر وفي صيغ الاخبار في الزمن غير الماضي وفي الزمن الماضي) **أفضى بالضرورة إلى اشتمال صيغ الفعل العربي المصرفة على ما يفيد المسند إليه هذا الفعل بالذات، وذلك قبل أن يكتمل النظام اللغوي للعربية بظهور الأسماء والضمائر الشخصية المنفصلة فيه، عاكسا في ذلك الانتقال من التعبير عن التفكير القائم على مفاهيم مشخصة جدا إلى التفكير القائم على مفاهيم مجردة.**

2.1. وسنقدم فيما يلي **نماذج لتطور صيغة فعل الأمر المجردة** وفق المنحى المشار إليه بالنسبة للأفعال : (كُتُبْ، جْلِسْ، فْتَحْ). وسنعمد إلى **استخدام كتابة صوتية نستعمل فيها الأحرف العربية.** وننطلق من أن الأصل في الصوت الصامت أن تتصل به حركة الفتحة، لذا لن نكتب حركة الفتحة المتصلة بالصوت الصامت، وعليه فإن **الحرف غير المشكول يشير بالضرورة إلى صوت صامت متحرك بالفتحة.** وننبه إلى أن حرفي الواو (و) والياء (ي) يمكن أن يشير كل واحد منهما إلى صوت صامت أو صوت صائت طويل، في حين أن حرف الألف الممدودة أو المقصورة (ا،ى) يشير فقط إلى الصوت الصائت الطويل. هذا **وسنكتب همزة القطع (التي تمثل صوتا صامتا) من دون حامل لها في الكتابة مهما كان موقعها في الكلمة** (في البداية أو الوسط أو الآخر). أما **همزة الوصل (التي تمثل صامتا من نوع خاص** تقتصر وظيفته على حل مشكلة امتناع الابتداء بالساكن، ولذا تسقط في درج الكلام لعدم الحاجة إليها) **فلا تكتب، بل يشار إليها عن طريق حامل لها في الكتابة(لا في النطق) هو الحرف (ا) الذي يكتب فوقه أو تحته علامة الحركة التي تحملها همزة الوصل،** كما في (اِلْعبْ، اُكْتُبْ).

يشتمل **الجدول رقم (1) على ثلاثة نماذج لتطور صيغة فعل الأمر المجردة الذي ولد نظام تصريف الأفعال في العربية.**

* * *

الجدول (1) صيغة فعل الأمر المجردة للشخص الثاني.
أصل ثلاثي الصوامت السالمة (اُكْتُبْ) (اِجْلِسْ) (اِفْتَحْ)

ترتيب التصريف	معنى الشخص المسند إليه	صيغة الأمر ــ الأصل في الاشتقاق: اكْتُبْ — الصيغة المصرفة	اِجْلِسْ — الصيغة المصرفة	اِفْتَحْ — الصيغة المصرفة	الطريقة الصوتية	مراحل مسار التطور
.1	أنتِ	اُكْتُبِي	اِجْلِسِي	اِفْتَحِي	إضافة مقطع صوتي بتحريك الصامت الأخير بالكسرة مع الاشباع	1. اكتمال صيغ الأمر للشخص الثاني بالنسبة للجنس والعدد
.2	أنتما (مشترك)	اُكْتُبا	اِجلسا	اِفْتحا	إضافة مقطع صوتي بتحريك الصامت الأخير بالفتحة مع الاشباع	
.3	أنتم (مشترك أو للذكور)	اُكْتُبُو	اِجْلِسو	اِفْتحو	إضافة مقطع صوتي بتحريك الصامت الأخير بالضمة مع الاشباع	
.4	أنتنّ	اُكْتُبْن	اِجْلِسْن	اِفْتحْن	إضافة مقطع قصير مفتوح (ن) في آخر الصيغة الأصلية	
.5	نحن (مشترك للمثنى والجمع)	نكْتُبُ	نجْلِسُ	نفْتحُ	نطق (ن) متحركة بفتحة غير مشبعة في أول الصيغة، وتحريك الصامت الأخير بضمة غير مشبعة	2. ظهور صيغتي الاخبار في الزمن

ترتيب التصريف	معنى الشخص المسند إليه	الصيغة المصرفة	الصيغة المصرفة	الصيغة المصرفة	الطريقة الصوتية	مراحل مسار التطور
.6	أنا (مشترك)	ءكْتُبُ	ءجْلِسُ	ءفْتحُ	نطق (ء) متحركة بفتحة غير مشبعة في أول الصيغة، وتحريك الصامت الأخير بضمة غير مشبعة	غير الماضي للشخص الأول
.7	نحن (مشترك للمثنى والجمع)	كتبْنا	جلسْنا	فتحْنا	تحريك الصامت الأول بفتحة غير مشبعة، ونطق (نا) في آخر الصيغة، مع تغيير حركة الصامت الثاني عند الامكان	3. ظهور صيغتي الاخبار في الزمن الماضي للشخص الأول
.8	أنا (مشترك)	كتبْتُ	جلسْتُ	فتحْتُ	تحريك الصامت الأول بفتحة غير مشبعة ونطق (تُ) في آخر الصيغة، مع تغيير حركة الصامت الثاني عند الامكان	
.9	أنت	كتبْت	جلسْت	فتحْت	تحريك الصامت الأول بالفتحة، ونطق (ت) في آخر الصيغة، مع تغيير حركة الصامت الثاني عند الامكان	4. ظهور صيغتي الاخبار في الزمن الماضي للشخص الثاني في المفرد
.10	أنتِ	كتبْتِ	جلسْتِ	فتحْتِ	تحريك الصامت الأول بالفتحة ونطق (تِ) في آخر الصيغة، مع تغيير حركة الصامت الثاني عند الامكان.	

ترتيب التصريف	معنى الشخص المسند إليه	الصيغة المصرفة	الصيغة المصرفة	الصيغة المصرفة	الطريقة الصوتية	مراحل مسار التطور
.11	أنت	تكْتُبُ	تجْلِسُ	تفْتحُ	نطق (ت) في أول الصيغة، وتحريك الصامت الأخير بضمة غير مشبعة	5. ظهور صيغ الاخبار في الزمن غير الماضي للشخص الثاني واكتمالها بالنسبة للجنس والعدد
12.	أنتِ	تكْتُبين	تَجْلِسين	تفْتحين	نطق (ت) في أول الصيغة، وتحريك الصامت الأخير بكسرة مشبعة، ثم نطق (ن) بعدها	
13.	أنتما (مشترك)	تكْتُبانِ	تجْلِسانِ	تفْتحانِ	نطق (ت) في أول الصيغة، وتحريك الصامت الأخير بفتحة مشبعة، ثم نطق (نِ) بعدها	
14.	أنتم (مشترك أو للذكور)	تكْتُبون	تجْلِسون	تفْتحون	نطق (ت) في أول الصيغة، وتحريك الصامت الأخير بضمة مشبعة، ثم نطق (ن) بعدها	
15.	أنتن	تكْتُبْن	تجْلِسْن	تفْتحْن	نطق (ت) في أول الصيغة، ونطق (ن) في آخر الصيغة	
16.	هو (المشار إليه)	يكْتُبُ	يجْلِسُ	يفْتحُ	نطق (ي) في أول الصيغة، وتحريك الصامت الأخير بالضمة	6. ظهور صيغ الاخبار في الزمن
17.	هي (المشار إليها)	تكْتُبُ	تجْلِسُ	تفْتحُ	نطق (ت) في أول الصيغة، وتحريك الصامت الأخير بالضمة.	